قسم الحديث وعلومه – الدراسات العليا – الماجستير – الحديث التحليلي

أ.د. غازي نايف حميد

المحاضرة رقم (٤)

المصادر الاصلية والفرعية

1. المصادر الأصلية؛ وتشمل:

أ . المسانيد، وأهمها: مسند الإمام أحمد بن حنبل، ومسند الحميدي، ومسند أبي يعلى، ومسند البزار، وجامع المسانيد والسنن لابن كثير.

ب . المعاجم، وأهمها المعجم الكبير للطبراني.

ج . كتب (الجوامع)، وأشهر الجوامع هي: الجامع الصحيح للبخاري، الجامع الصحيح لمسلم، جامع عبد الرزاق، جامع الثوريّ، جامع ابن عيينة، جامع معمر، جامع الترمذي، وغيرها. ومنها المستخرجات والمستدركات؛ كمستدرك الحاكم، ومنها المجاميع، مثل: " جامع الأصول من أحاديث الرسول – صلى الله عليه وسلم – " لابن الأثير، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي.

المصادرُ الفرعيةُ

المصادر الفرعية هي كل كتاب يجمع فيه مصنفه الأحاديث من المصادر الأصلية من غير رواية لها بأسانيده.

وهي إما حسب أحد أجزاء السند (الراوي)،أو على موضوع الحديث (المروي).

القسم الأول: المصادر الفرعية المصنفة على حسب السند،وهي على نوعين:

١. كتب الأطراف:

الأطراف لغةً: جمع طرف، وهو الطائفة من الشيء.

وعند المحدثين: ذكر جزء من الحديث يدلُّ على باقيه،وبيان من أخرجه.

مثل:

أ– تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف،ليوسف بن عبد الرحمن المزي (٧٤٢هـ) .

ب- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة،لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) .

ج- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للحافظ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (٨٤٠ هـ)

٢. كتب الجوامع:

وهي الكتب التي جمعت الأحاديث من مصادر عدة، وذكرها بأسانيدها أو بدون أسانيدها،مثل:

أ- جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن،لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ) .

ب- قسم الأحاديث الفعلية من " جمع الجوامع" لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ) .

القسم الثاني: المصادر الفرعية المصنفة على حسب المتن،وهي على أربعة أنواع:

1. كتب الزوائد:

وهي الكتب التي يجمع فيها مصنفوها الأحاديث الزائدة في كتاب أو عدة كتب على كتاب أو كتب أخرى،مثل:

أ- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه،لأحمد بن أبي بكر البوصيري (٨٤٠هـ)،جمع فيه البوصيري الأحاديث الزائدة في سنن ابن ماجه على ما جاء في الكتب الستة.

ب- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ)،جمع فيه الهيثمي الأحاديث الزائدة الواردة في مسند الإمام أحمد،ومسند أبي يعلى،ومسند البزار ،ومعاجم الطبراني الثلاثة،على ما جاء في الكتب الستة.

ج- المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية،لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)،جمع فيه ابن حجر الأحاديث الزائدة الواردة في مسند أبي يعلى، ومسند مسدد بن مسرهد، ومسند ابن أبي عمر العدني،ومسند أحمد بن منيع،ومسند الطيالسي،ومسند الحارث بن أبي أسامة،ومسند الحميدي،ومسند إسحاق بن راهويه،على ما في الكتب الستة.

2. كتب التخريج:

وهي الكتب المصنفة في تخريج أحاديث كتاب من الكتب،وأشهرها: الكتب المصنفة في تخريج أحاديث كتب الفقه.

مثال-:

أ- نصب الراية لأحاديث الهداية،للحافظ جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي (٧٦٢هـ).

ب- الهداية في تخريج أحاديث البداية،للحافظ أحمد بن الصديق الغماري (١٣٨٠هـ)،وهو في تخريج أحاديث كتاب: بداية المجتهد لابن رشد في المذهب المالكي.

ج- البدر المنير لابن الملقن وهو من أنفع كتب التخريج

د- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير،للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)،وهو في تخريج أحاديث كتاب: الشرح الكبير للرافعي في المذهب الشافعي.

هـ - تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للحافظ العراقي (٨٠٤هـ) وهوكتاب قيم خرج به جميع أحاديث الإحياء المرفوعة،وله تخارج عدة صغير ومتوسط وكبير،والكبير يوجد في داخل كتاب إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للزبيدي (صاحب تاج العروس)

و- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل،للعلامة محمد ناصر الدين الألباني،وهو في تخريج أحاديث كتاب: منار السبيل لابن ضويان في المذهب الحنبلي.

3. كتب فهارس الأطراف:

وهي الكتب التي جمع فيها مصنفوها الأحاديث ورتبوها على حسب أول لفظة من متن الحديث.

مثال:

أ- الجامع الصغير وزيادته،لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ).

ب- قسم الأحاديث القولية من "جمع الجوامع" للسيوطي أيضًا.

ج - موسوعة فهارس أطراف الحديث الشريف،لمحمد سعيد بن البسيوني زغلول (معاصر) .

د- المسند الجامع للكتب العشرة،معاصر

هـ -موسوعة السنة النبوية للمرلف (مخطوطة) .

و- جامع الأحاديث النبوية وهو مرتب على بداية الحديث

.4الكتب المصنفة في معنى معين:

أ- كتب الأحاديث المشتهرة على الألسنة:

وهي الكتب التي صنفت لجمع الأحاديث التي اشتهرت على ألسنة الناس،سواء المقبول منها أو المردود،مثل-:

-التذكرة في الأحاديث المشتهرة، لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (٧٩٤هـ).

-المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للحافظ أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ) .

-كشف الخفاء للعجلوني (١١٦٢ هـ) .

-أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب للحوت البيروتي .

ب- كتب أحاديث الأحكام:

وهي الكتب التي تجمع الأحاديث المقبولة التي تبين شرع الله على المكلفين،مثال:

-عمدة الأحكام،للحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (٦٠٠هـ).

-المنتقى من الأخبار في الأحكام، للحافظ مجد الدين بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية (٦٢٥هـ).

-تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد،للحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ).

-بلوغ المرام،للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) .

فهذه المصادر الفرعية بكافة أنواعها لا يعتبر العزو إليها تخريجًا على الاصطلاح في فن التخريج،وإنما هو تعريف القارئ بأن هذا الحديث مذكور في كتاب كذا،وهذا النوع من العزو

يلجأ إليه العاجز عن معرفة مصادر الحديث الأصلية فينزل في عزوه نزولاً غير مستحسن،وهو غير لائق بأهل العلم لا سيما أهل الحديث.